

فضل الصدقة | تأملات الحويني | تراويح 31 رمضان 7341هـ

أبو إسحاق الحويني

من يهد الله تعالى ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وآله وسلم. وشر الأمور محدثاتها كل محدثة البدعة. وكل بدعة ضلالة وكل اشهد ان لا اله الا الله. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد - [00:00:33](#)
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اخرج الامامان البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث ابي هريرة الله عنه قال بينما رجل يمشي اذ سمع صوتا في سحاب يقول اسق ارض فلان - [00:00:53](#)

فجاء السحاب فاذا بهذا السحاب يتنحى الى ناحية ويفرغ ما له كله في مكان ما فتتبع هذا الرجل السحاب حتى وصل الى واذا رجل يحول الماء نزل في السماء بمسحابه او بفأسه الى ارضه. في - [00:01:23](#)
قال السلام عليك يا فلان. كيف اعرف اسمك؟ قال ومن ادراك اسمي ده في رواية. اما في رواية الصحيحين ذهب هذا الرجل الى صاحب الارض. وقال ما اسم لا اله الا الله. قال ولم تسألني عن اسمي؟ قال اني سمعت صوتا في هذا السحاب - [00:01:53](#)
فلهذا لا يقول اسق ارض فلان. قال اسمي كذا. اللي هو الاسم اللي قال له اما قد قلت ذلك؟ قال ماذا تفعل يعني في ايه حتى اسمك يكون في الصحابة قال اني انتظر ما يخرج من - [00:02:23](#)
واتوا انا وعيالي ثلثه وارد اذا يعني هذا الرجل بني اسرائيل ايضا كان عادته كل يوم نأتي بقصة من في القصر الصحيح عن بني اسرائيل. هذا الرجل الذي سيق السحاب - [00:02:53](#)

له ونطق ملك باسمه وهو يسب السحاب الى ارضه. خطبته في فيما يخرج يدخل الى بيته او الى جيبه انهم يقسموا ثلاثة اسئلة. ثلث يتصدق ومعلوم ان الصدقة شأنها عظيم. كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:03:23](#)
امرئ في ظل صدقته يوم القيامة. احنا نعلم ان الاحاديث صحيحة حديث المحشر واحاديث القيم ان الشمس تدنو رؤوس العباس وتكون في هذه السماء الدنيا. وذكر العلماء ان الشمس الان في السماء الرابعة. وبين كل سماء وسماء خمسمائة عام سيرة - [00:03:53](#)
والواحد هنا يقول اعوذ بالله من النار. اعوذ بالله من النار. في شهر سبعة ثمانية مثلا وانتم بلاد حارة اكثر الناس والحر. بس مش هذه يقول صلى الله عليه وسلم فيعرف العباد فمنة من يبلغ عربه الى - [00:04:23](#)
اللي هو العظمة. ومنهم من يبلغ عظمه الى نصف ساقية. ومنهم من يبلغ ربه الى ركبته ومنهم من يدعو الى ومنهم من يتلو عرضه الى شكويه ومنهم من يغطيه العرب - [00:05:03](#)

ده في يوم نسال الله السلامة منه. يعطيك العافية ان خير واحد كما تصف الليلة كله اتنفس. وهو بيتنفس تحت الماية فلو في يوم خمسين الف وده حال الى ان يتلقى كتابه ويرسل الله عز وجل في امره واما الى جانتة - [00:05:23](#)
في هذا اليوم يستظل اثنان احدهما يستظل في ظل العرش يوم القيامة كحديث ومنهم واحد اللي هو تصدق بيمينه حتى لا تعلم شماله ما انفقت يمينه ده واحد من ضمن السبب. ده له هذا الحديث. وهذا الحديث الاخر الذي ذكرته وهو كل امرئ في - [00:05:53](#)
ظل صدقته يوم القيامة. طيب. النبي عليه الصلاة والسلام سأل الصحابة سؤال وعايز اتلقى اجابة كما تلقى النبي صلى الله عليه وسلم. قال له وبالتالي ايكمل ماله خير المال وارد فيه. عشان اوضح السؤال - [00:06:23](#)

لكن ممكن بعض الجلوس ما يفهمش في نفس الوقت. ايها انت شخصيا تحب ان يكون المالك لابن عمك. او لعمك او لاختك انت تحب المال يبقى لغيرك ولا لك؟ انت شخصيا؟ الصحابة قالت يا رسول الله ما من - [00:06:53](#)

من احد الا وماله احب اليه من المال والرزق. يعني تخيل مسلا ان انا رجل بني او شيء من الناس على نفسي. وبعدين خلاص والانسان ما يبجهمش ابدأ. بينهم عداوات بينهم. اخوان - [00:07:23](#)

وهو قرشين وبتاع لا انا مش ده لما يموت المال غصب عنه انا كأني كنت اشتغلت في الدنيا برضه طب ممكن تدي له وانت حي تأخذ المحفظة يحمذك ربك وبعدين اللحم اللي انت سايبه ده ولادك البنات. دول بيسيروا في الآخرة عايزين نفترض - [00:08:03](#)

او واحد خسيس. مش عماها؟ اللي انت سبت العداوة لهم على الرهم بردو طب ما انت كنت هتأخذ المحمل في الدنيا وترحم عليه لما تموت ويحك ضهره ويحمي لحملك تمام؟ والنبي عليه الصلاة والسلام يقول تصدق وانت صحيح شحيح - [00:08:43](#)

تأمل الغنى وتخشى الفقر ولا تبقى حتى تكون ها هنا هي الروح. ثم تقول هذا لفلان جاي تبص وهي هنا الحكومة لا لا تقل لفلان وفلان. لقد كان لفلان. بحكم الشرع. تمام؟ فهو النبي عليه الصلاة والسلام لما قال - [00:09:13](#)

ايكم مال البخاري ام مال الوارثين؟ قال رسول الله ما من احد الا وماله خير له من؟ قال فان مالك ما قدمت وما دوارثك ما اخرت؟ يبقى النبي صلى الله عليه وسلم انت دلوقتي معك فلوس. اللي هتسيبه - [00:09:43](#)

ده حساب الآخرين. واللي هتتصور به الخاص. كان انت في بنك وبتحط فلوس باسمك فما فيش حد يقدر يدخل ياخذ من مالك مليما واحدة تعمل له توكيل. اللي هو هو كده - [00:10:03](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يقول كما في حديثنا رضي الله عنه يقول ما منكم من احد الا سيكلمه الله يوم القيامة بلا ترجمان. أسأله مباشرة. فينظر في يميني فلا يرى الا النار. ولا يرى الا الله. وينظر يسارا فلا يرى الا ما كتب - [00:10:33](#)

ينظر تلقاء وجهه فلا يرى الا النار فاتقوا النار ولو بشق تمره. كلمة تعمل اي حاجة نص الدورة دي هتنفعلك. يوم القيامة كان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يمشي وقطع - [00:11:03](#)

السكر قال اني سمعت الله عز وجل يقول لن يعني لان الله عز وجل حتى تنفقوا مما تحبون. طيب انت راجل بتحب اكلة معينة. غالبية وكل حاجة. طب ما وتعمل كده حاجة كده لجار فقير ولا حد او واحدة تحب تقول دين مش دايم تحج ايوه طب ما تديني حتى - [00:11:33](#)

وكان بعض الصحابة يتصدق بمحبة العلم. فيجي يقعد حباية العنب قال اني سمعت الله عز وجل يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وهذه فيها مثقال ذرة من خير هيشوفها - [00:12:23](#)

شوف كل شيء تقدمه الآن في حسابك الخاص. اوعى تسبب الأموال المترتبة. والله العظيم هو احيانا لمن لا يترفع ولا يترحم عليه ولا يتفكر احسن من وشه فهذا الرجل المبارك الذي سخر الله له ملكا وستر له سحابا - [00:12:53](#)

ماء لينزل في حديقته وحده. ممكن يكون في واحد جنبه له حديقة وانا كنت الماية نزلت عند الثاني. نزلت عند صاحب المدرسة بيعمل ايه؟ عنده توازن في دماغه. ثلث ما يخرج من الرأس. لله تبارك وتعالى. انا اعلم - [00:13:45](#)

كان رجلا احسنه بصلحه رحمة الله عليه. عنده مصنع نجف مصنف عالميا في الثلاثة الاوائل في العالم. يعني النبي بتاعه بيغزو من الصين اللي هو كريستال خالص جدا. طب انت بدأ حياتك عصام - [00:14:05](#)

ست الاف عامل في المصنع. قالت ثلث مال الله. واوصى اباك ونعرف واحد من اولادي واخدين مصانع احسنهم الصالحين. فزرت يوما وجسدت ولدي قلت له طيب النهاردة الف وتلتميت مليون تدي باله الان قال اول حاجة انا بعملها - [00:14:35](#)

مدارس ربنا سبحانه وتعالى ما شاء الله النهاردة هو اللي بيحمينا من ولن يحمي لك البقية. كل ده انت شخصيا. يوم القيامة دول بتوع ابوهم. مش بتوعهم. هو فهذا الرجل يظن ما يخرج من - [00:15:15](#)

يطلع كتاب الله تبارك وتعالى. احنا لسنا اصحاب اراضي كان عندنا اه محصول القطن. القطن ده يعني بيطلع القطن اللي احنا بنعمل منه الهدوم والكلام ده اسمها دودة القطن يعني. بتاكل الورق وتبوظ المحصول - [00:16:05](#)

وبتاع شنة كده وبعدين يقلبوها يحرقوها اخر النهار ويتضروا بعد كده بتلات شهور ماشيين في الاراضي يعملوا الحزب. سنة من السنوات بعد سنة سبعة وستين. بعد الهزيمة بتاعت من سبعة وستين. النيل كان بيفيض بالمية - [00:16:35](#) من كثرتها انا شفت بعيني الدود وينتقل الى الشاطى الاخر بعد ما اكل الفدان ده من الام ينتقل عايم على الوش الماية عايم على وش الماية. وينتقل الغرف الثاني وياخد الورق بتاعه - [00:17:05](#)

انا رأيت بعيني ما بين ارض فدانية وفدان في النصف وفدان. الفدان ده الجودة اكلته انا سألت قلت له يا رب دلوقتي الدودة قال لي يا ابني دي ارض الحاج فلان - [00:17:35](#) والله رحمة الله عليه فالزكاة صاحبها فضلا عن الصبر. الانسان بيتصدق في يوم ينفعه فيه شق تمره. كما قال صلى الله عليه وسلم

القاء به فلا يرى الا النار فاتقوا النار. الحاجة الثانية قال الولاة قلوبنا وعيالي الزلفاء - [00:18:05](#) الدنانير ثلاثة كما قال صلى الله عليه وسلم افضل دينار انفقته على اهلك عشان في ناس ممكن تتصدق وتضيع الدينار التي تنفق على اهله افضل تجارب كلها. بل سل او شرع صلى الله عليه وسلم للمرأة الغنية ان تخرج زكاة مالها لزوجها. برغم ان الزوج هيصرف عليها - [00:18:45](#)

لما جاء زيد ابن مسعود وكان عبد الله ابن مسعود رجل فقيرا النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة يوم من الايام فندم الى الصلاة. قالت له انا اراك خفيفة اليد سل النبي صلى الله عليه وسلم هل يجوز ان اصرف ماردا؟ فقال المرسلي اعمل ايه - [00:19:15](#) فذهب امرأة تونس على باب النبي صلى الله عليه وسلم عشان تسأله. فوجدت امرأة اخرى اسمها زينب. واقفة عشان تسأل النبي عليه الصلاة والسلام نفس السؤال تمام؟ المهم بلال بتاع النبي عليه الصلاة والسلام داخل عند النبي عليه الصلاة والسلام فزين ابو قافل قالت يا بلال سليمان - [00:19:45](#)

وسلم هل يجوز ان نعطي زكاة مالي لزوجك؟ ولا تقل له من انا؟ كل واحدة واحدة باله عشان تمام؟ تمام؟ بتسأل قال ما من باب؟ اسمها ايه؟ فقال له زينب. قال - [00:20:15](#)

وفي زينب وزينب وزينب شوف يعني حد بيسأل اي زيادة كمان؟ مع ان ابن مسعود وهي حديسة ما يظهرش الموضوع لمين قال اي قال سيدنا بن مبارك بن مسعود قال نعم لها جواب. اجر الصدقة واجر القرار. لها اجراء - [00:20:45](#)

اذا سب رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا ان الرجل ان المرأة اذا كانت فقيرة تعطي لزوجها. طيب افترض الرجل ان هو اللي فات الغني والمرأة فقيرة هل يجوز ان يكون فيها زكاة غير الله؟ ليه؟ لان لها عليه نفقة واجبة. هو المفروض يسكت عليها. لكن هي -

[00:21:05](#)

عشان كده استغفر الله العظيم - [00:21:25](#)